

أ.د. علي الشبل | من هم أهل السنة والجماعة

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:03](#) من هم؟ اهل السنة والجماعة؟ وهل هذا اسم له او انه نعت ووصف عليهم. وما هو الاسم الشرعي؟ الذي سمانا الله وسمتنا به رسله

عليه والصلاة والسلام. هذا محور هذه الكلمة ايها - [00:00:33](#)

فاما الاسم الشرعي الذي سمى الله به عباده واوليائه فهو اسم الاسلام. هو سماكم من قبل وفي هذا كما ذكرها جل وعلا عن ابراهيم خليله عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل - [00:01:03](#)

ازكى سلام في اخر سورة الحج. فالاسم الشرعي هو الاسلام. ومن الاسلام الايمان ولهذا تنوع الخطاب يا ايها الذين امنوا في مقابل الخطاب يا ايها الناس فان يا ايها الناس تشغل المؤمن وغير المؤمن. ويا ايها الذين امنوا لك ايها المؤمن خاصة. حتى قال -

[00:01:23](#)

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا سمعت في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك لانك انت فهو خير تؤمن به او شر تنهى عنه. ومن الاسلام والايمان الاحسان - [00:01:53](#)

التقوى هذه متفرعة في اوصاف المسلم. وفي مقابله الكفر وهو انواع شرك والحاد ونفاق وصباة بالصابئة الذين عددوا الخواك في مقابل الذين امنوا ووجدوا على ما جاء في موضعيه في القرآن. اهل السنة - [00:02:13](#)

جماعة هذا نعت ووسط وصف به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تلك فرقة الناجية والطائفة المنصورة في مقابل الفرق الهلاك والطوائف الذين توعدهم بدار جهنم ففي حديث ينعته العلماء بحديث الافتراء - [00:02:43](#)

رواه عنه صلى الله عليه وسلم اكثر من ستة عشر صحابيا. فيكون له حكم التواتر قال صلى الله عليه وسلم فيه تركت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على - [00:03:13](#)

وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة. واسمعوا ايها العرب يا من تفرقون بين سوف من حروف الاستقبال. لم يقل وسوف تفترق هذه الامة. لان الامر عما قريب. قال وستفترح هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. اذا افتراق هذه الامة - [00:03:33](#)

واكثر من افتراق الامتين قبلنا اليهود والنصارى. ثم قال كلها في النار هذا خرج مخرج الوعيد وهو على ضربين اما وعيد بالنار بالخلود لمن كانت بدعته مكفرة مخرجة من الملة. واما وعيد بالنار على جهة التحديد. لمن كانت بدعته مفسقة مضللة. كل -

[00:04:03](#)

في النار الا واحدة. اي الا فرقة واحدة. فهي ليست في النهر. وليس في الدار الآخرة الا داران اما جنة واما نار. من زحزح عن النار فقد ادخل الجنة. من حرمت عليه الجنة فأواه النار - [00:04:33](#)

لا دار الفائدة. كلها في النار الا واحدة. ويا لله في فقه هؤلاء الصحابة وفي دقة فهمهم وفي براعة سؤالهم. ما قالوا من هذه الفرق الهالكة يا رسول الله. سألوها عن الفرقة الناجية. لينتفعوا ومنتفع نحن من بعدهم - [00:04:53](#)

واقروهم على ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه ما الذي كان عليه النبي؟ وكان عليه صحابته من بعده. انها السنة. بمعناها العام - [00:05:23](#)

في مقابل البدعة فالسنة هنا هي الشريعة التي تعبدنا الله بها وهذا معنى السنة في هذا الباب انها قسيم البدعة. قسيم الكفر. غير

السنة عند الاصوليين التي هي المصدر الثاني - 00:05:43

وغير السنة عند الفقهاء ويذكرونها في متونهم وشروحهم ويسن خلى ان يستحب ما افيد فاعله ولم يعاقب تاركه. وهي ليست السنة عند اهل الحديث في اصطلاحهم وهو ما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله او فعل او تقرير او وصف الخلق وخلق. انما السنة ها هنا في هذا الباب باب العقيدة - 00:06:03

هي قسيم البدعة هي الشريعة كلها. قال هم من كان على مثلي ما انا عليه في اليوم واصحابه اي كان على مثل ما عليه اصحابه ففيه تزكية لما عليه اصحابه من بعده - 00:06:33

ومنه اخذ العلماء من هذا وصفه ونعت السنة. فجاء اهل السنة وصف الجماعة من اين جاء؟ من روايات الحديث الاخرى فقال هم من كان على مثل ما انا على وفي رواية قال هم الجماعة وفي رواية ثالثة قال هنا السواد الاعظم اي من هم على الفطرة - 00:06:53 وهذه الروايات يفسر بعضها بعضا واستخلص منها العلماء وصفا ونعت الجماعة. فجاء وصف اهل السنة والجماعة. فاهل السنة والجماعة نعت ووصف لهذه الفرقة الناجية من بين الفرق الهلى وهذه الطائفة الناجية هي الطائفة المنصورة - 00:07:23

الثابتة على الحق. لا يضرها من خالفها ولا من خذلها. اذا عندنا مخالفة وعندنا خذلان ففي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين - 00:07:53

ومعنى ظاهرين اي مظهرين مستمسكين. لا تعصفهم الاهواء. لا تغيرهم الحوادث والبدع مستمسكون ثابتون لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من قال فهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. ما معنى يأتي امر الله - 00:08:13 هو ابنه سبحانه بقيام الساعة. وابنه سبحانه في انتهائه الدنيا ومن امر الله تلك الريح الطيبة التي جاءت في حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه في صحيح مسلم حديث طويل. قال في اخره فيبعث الله ريحا طيبة - 00:08:43

المؤمنين تحت اباطهم. حتى انها تدخل جوف الجبل. فتقبض روح المؤمن. لا تقبض هذه الريح والطيبة الا روح المؤمن فلا يبقى في الارض الا شراء اهلها وعليهم تقوم الساعة ولهذا جاء في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة قال صلى الله عليه - 00:09:13

وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. من تدركهم الساعة وهم احياء لان الساعة لا تقوم في الارض من يقول الله الله. قبضت الريح الطيبة ارواح المؤمنين. فبقي في الارض شرار اهل - 00:09:43

ان شر الناس عند الله ميتة يوم القيامة من تدركهم الساعة وهم احياء والذين اتخذوا قبورهم في هذه المسائل ما القاسم المشترك بين هاتين الفتنتين؟ هو الكفر والشرك بالله عز وجل - 00:10:03

فهذه الطائفة المنصورة هي الطائفة الناجية. وهم اهل السنة والجماعة حقا وصدقا. لا مجرد ادعاء وانتساب بين قوسين خياط. انتسب الى السنة حقا بدان لله بها وانتسب الى الجماعة صدقا فلم يخرج عن دينها وان اجتماعها في امر عقيدتها ودينها - 00:10:23 سئل عنهم الامام احمد عن هذه الطائفة التي هذا نعتها. وهذه في الاحاديث اوصافها من احمد؟ انه امام اهل السنة. انه الذي ثبت الله به هذه الملة كالبدعة بدعة الجهمية والمعتزلة. كما ثبت الله هذه الملة بابي ذر وقت الردة. رضي الله عن ابي بكر - 00:10:53

سئل الامام احمد عن هذه الطائفة الناجية من هي؟ قال ان لم يكونوا اهل الحديث اي المعتادون المهتمون المهنون اعمارهم بتتبع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وحفظه وصيانيته والذب عنه والاستمسك بدينه وسنته - 00:11:23 ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري ما الحكم؟ واهل السنة والجماعة هم على منهج واحد هذا اعظم خصائصه من لدن سيدهم محمد صلى الله عليه وسلم. الى اخر الزمان - 00:11:53

شأنهم وجادتهم واحدة لا بدع لا اهواء لا انحرافات لا الحاد لا غلو لا تحليل على طريقة واضحة وسطية منهجية تدل على ما تميز به من هذا الى سنته ايدينا عليه الصلاة والسلام واجتمعوا عليه. وملخص الاجتماع في - 00:12:13

ثلاث جمل ومن اجتمعوا على الحق ولو كانوا قمة. فليس العبرة بكثرتهم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يكن من المشركين. مع ان ابراهيم في زمنه في قومه الذين اطبق فيهم الشرك ووصفه الله بانه امة. لان العبرة - 00:12:43

اذا نظرنا الى معيار الكثرة فاكثروا اكثر عباد الله غير مؤمنين وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله والوصف الثاني انهم اجتمعوا فلهم امام هذا في الغالب الاعم - [00:13:13](#)
في قرونهم لهم ايمان. اعطوه صفحة اعناقهم. فقادهم وساسهم بدين الله في دنياهم واعانهم على اقامة شعائر الملة. لان من شعائر الملة لا تقوم الا بالايمان. كالحج والجهاد في هذا قرروا في عقائدهم في متونها ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم - [00:13:43](#)

تقوم الساعة ومنه الجملة المختصرة لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة بالمعروف هذا قوامه نعم يأتي فترات يبلغ فيها الظلام والحلاكة مبلغها فلا امام ولا جماعة. ودليله حديث حذيفة ابن اليمان - [00:14:13](#)
في صحيح مسلم بطوله بل في الصحيحين. وفي اخره قال يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. ومنه وصف الجماعة. فوفق الله حذيفة يسأل اسئلة - [00:14:43](#)
انتفعت الامة بها من بعده. قال يا رسول الله فان لم يكن لهم لا جماعة ولا امام. شذر مذر قال تعتزل تلك الفرق كلها وان انتسبت الى ما انتسبت اليه. وتحزمت على ما - [00:15:03](#)

عليه ودعت انها انتسب الى دين الله وهي تتخذ هذا الدين مطية لاغراضها وهذا يعرفه العلماء لكنه يخفى على من دونهم. فيلتبس عليهم الامر ويشتهبه قال تعتزل تلك الفرق كلها. ولو انت ما ان تموت وانت عاض على - [00:15:23](#)
دي شجرة دل على انه يأتي وقت ما في جماعة. يا الله ان بنفسه للانسان ينجو ان استطاع النجاة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:15:53](#)
اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اسلك بنا صراطك المستقيم. اللهم اجعلنا من عبادك واولياءك المخلصين. اللهم انظرنا في صحابة نبيك وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. اللهم لا تجعلنا مغيرين - [00:16:13](#)

ولا محدثين ولا مبدلين. اللهم وامتنا وانت راض عنا. اللهم اقمنا في حياتنا على عمل ترضاه وعلى قصد تحبه حتى نلقاك وانت راض عنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخر - [00:16:33](#)
وعلينا ابدًا اللهم اوردنا حوض نبيك واحشرنا في زمرة واجمعنا في عليين في دار كرامة اخوانا على سنة متقابلين وصحابته وتابعيهم باحسان الى يوم الدين حساب ولا عذاب يا رب العالمين. نسألك ذلك بوجهك الكريم. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا - [00:16:53](#)

وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي اكرم مسؤول وهو اعظم مرجي مأموم وهو سبحانه جواد كريم والحمد لله رب العالمين - [00:17:23](#)